الموقف الصحفي العراقي من الاحداث السياسية في العراق (١٩٣١ – ١٩٦٨)

أ.م.شاهين سهام عبدالرزاق
جامعة ديالى /كلية التربية المقداد
قسم الرياضيات
shaheensuham82@gmail.com

م.عثمان سعدون جاسم
جامعة ديالى /كلية التربية المقداد
قسم الرياضيات
othmansaadoon87@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٩/١٣
تاريخ القبــول : ٢٠٢٠/١٠/٢٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المستخلص

"تؤدي الصحافة دوراً مهماً سواء كان سياسياً او اجتماعياً او اقتصادياً في حياتنا اليومية وبكل مجالاتها من خبر وتحقيق وصور كاريكاتورية وتعليق وحوار ويجب ان يكون للصحافة يقظة واهتماما بصدد اهتمامها بالنضال من اجل نظام أعلامي جديد". "ومنذ تأسيس الدولة العراقية (المملكة وبعد ذلك الجمهورية) انقسمت الصحف بين صحف رسمية مثل (والوقائع العراقية والزوراء) ...الخ مؤيدة للمملكة وتوجهاتها وصحف معارضة مثل (الثبات والسياسة والاستقلال والعالم العربي) التي مثلت صوت الشعب وحركات التحرر، كما مثلت الصحافة خلال المدة التي نحن بصدد الحديث عنها فكر الأحزاب التي أصدرتها، وان كثير من الأحزاب كانت تعارض الحكومة وكانت صحافتها دائماً ما تشن هجماتها على الحكومات المتعاقبة ومنذ تأسيس الدولة العراقية حتى وفاة الملك فيصل الأول وكذلك منذ تأسيس الجمهورية بعد ثورة (١٩٥٨م) تعرضت جميع الحكومات للنقد والتجريح من قبل صحافة الأحزاب حتى الوزارة التي ألغت قانون المطبوعات وأطلقت خمساً وعشرين صحيفة بين عقالها لم يسلم من النقد والتجريح مما يعطي انطباعاً ان تلك الصحف كانت تدافع عن أحزابها وليس عن مصلحة الشعب الأصلية. "

الكلمات المفتاحية: الموقف الصحفي ، الاحداث السياسية ، العراق

The Iraqi Press Stance on Political Events in Iraq (1931-1990)

Asst.Prof. Shaheen Suham Abdulrazaq
University of Diyala
College of Education/ Al Maqdad
Department of Mathematics
othmansaadoon87@gmail.com

Instructor:Othman Saadoon Jasim
University of Diyala
College of Education/ Al Maqdad
Department of Mathematics
shaheensuham82@gmail.com

Abstract

The press has played an active role in all fields of life, namely political, social, and economic via news editing, posting caricature, news verification, news commentary and dialoging. Thus, the press should have awakening, and attention of new media system. Accordingly, the Iraqi press is divided, during its modern and contemporary history, into official newspapers (Gazettes) such as the Iraqi events (Al-Waqaeh) and (Al-Zawraa) which took side of Iraqi government. The other type is called opposition newspapers such as (Al-Thabat), (Al-Sayasa), (AL-Istqlal) and (Al-Alam alarabi) which reflect the voice of people and liberation movements. Besides, the press represented the party's intellect and ideology especially many of these parties opposed the government and launched many attacks on sequential governments and since the establishment of Iraqi state till king Faisal the first death. Moreover, since the establishment of the republic of Iraq immediately after 1958 revolution. All governments were exposed to criticism and defamation by the party press even the ministry which abolished press and publications law and released 25 newspapers have also been exposed to criticism and slander which made an impression that these newspapers defended the parties in which they belong to away from the people's general welfare.

Keywords: Press position, political events, Iraq

تعريف الصحافة:

الصحافة

"إن إيجاد تعريف شامل للصحافة لا يزال يشكل هاجسًا يراود العديد من العاملين والباحثين في الدراسات الصحفية، ويرجع ذلك إلى اتخاذ مفهوم الصِّحافة أبعادًا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ونمو دراساتها، مما يجعل الحديث عن مفهوم محدد للصحافة غاية لا تدرك وبعيدة المنال، لذا سيلاحظ، أثناء الحديث عن الصحافة، ورود تعريفات متعددة ومختلفة بحيث لا يوجد إجماع على مفهوم واحد ومحدد متفق عليه. "

الصحافة لغةً:

"تعَرَّف بأنها: "مهنة من يعمل بالصحف"، واتفقت جميع المعاجم العربية أن الصحافة مهنة تقتصر على جمع الأخبار والآراء ومن ثم نشرها في الصحيفة أو المجلة، فالمعجم الوسيط عرفها بأنها: "مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة إليها صحاف. "

"والمنجد عرفها بأنها: "كتابة الجرائد"، واقتصر لسان العرب على تعريف الصحافة بأنها: "صناعة الصحف"، دون أن يبين لنا من الذي يقوم بتلك الصناعة وما هو لقبه؟، وكيف لنا أن نميز بين من يصنع الصحف، ومن يصنع أشياء أخرى لا علاقة لها بالصحف. "

الصحافة اصطلاحاً:

"إن الصحافة تشملهما فعرفها على هذا النحو" :تستخدم كلمة صحافة بمعنى Press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضًا Journal ويقصد بها الصحيفة Journalism بمعنى الصحافة وJournalist بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه، وبهذا ربط قاموس اكسفورد بين الصحيفة والصحفي مؤكدا العلاقة العضوية بينهما حينما عرف الصحافة بهذا المعنى. "

الصحافة العراقية والحلف العربي بين العراق والمملكة العربية السعودية:

""ان لمؤتمر لوبن (**حمدان، ٢٠١٣**) (**Hamdan,2013**) الاثر الفاعل في تحسين العلاقات ما بين المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية، حيث نص الاتفاق على احترام كل من المملكتين بلد الأخر وتوصلا إلى تسوية جميع مشكلات الحدود بالمفاوضات بدلاً من فض المنازعات بالسلاح، ومن هذا المنطلق رحبت الصحافة العراقية باجتماع العاهلين لأنه سيمحو ما في القلوب من حوادث وذكريات أليمة قديمة"". (**الزيدي، ٢٠٠٤: ١٠٢**) (**Al-Zaidi,2004:102**)

"أرسل الملك فيصل الاول (١٨٣٣– ١٩٣٣) في ١٩٣٣/٢/٧ برقية إلى الملك عبد العزيز وقال فيها: بالنظر الى رغبتنا في تقوية أواصر الصداقة بين حكومتينا فاننا مستعدون في أي وقت كان للتواصل الى تفاهم على اي اقتراح قد ترغبون جلالتكم في ابدائه بما في ذلك اتفاقية تسليم المجرمين ،اشعر تماماً ان المعادلة بالاراء بصورة شخصية ستكون ذات فائدة كبرى وقد سنحت الفرصة الان لمناسبة تأجيل مجلس الامة العراقي لمدة من الزمن، واني مستعد لارسال رئيس وزرائي على الفور لامضاء اتفاقية حسن الجوار والتشاور مع جلالتكم في جميع النقاط التي لها علاقة بالمصلحة المشتركة فأذا وصل جدة بعد رمضان فوراً فان كل اتفاقية قد توقع يمكن أبرامها من البرلمان العراقي خلال الاجتماع الحالي ،

ارجـو جلالتكم الاجابـة بـرقياً عما اذا كان هذا الاقتراح مقبولاً لدى جلالتكم ففي ١٩٣١/٢/٨ أرسل الملك ابن السعود ولي العهد الامير فيصل جواباً له فيقول: تلقينا بسرور برقية الاخ نشكر عـواطفكم السـامية ونرحـب بوفـد جلالـتكم وباقتراحاتكم وبالتوقيع على معاهدة حسن الجوار وأنا على استعداد للتداول في كل ما ذكره الاخ وواثق بأن روح الوئـام التي عبرتم عنها جلالتكم ستحل بواسطتها جميع الامور المعلقة وليس بأن يكون للبلدين الفائدة العظمى من هذا الاتفاق، بل للامة العربية جمعاء."

(صحيفة السياسة، العدد (٣٨٤)، ١٨ شباط ١٩٣١ ؛ صحيفة الاستقلال ، العدد (١٥٤٣) ، في ١٨ شباط ١٩٣١)

(Journal of Politics (26 Feb 1931) Vol.374; Journal of Al-Alm alarabi (26 June 1931) Vol. 2234)

"بعد أن اصدرت الارادة الملكية بتأجيل جلسات المجلس لمدة (٢١) يوماً من ٢/٧ قال رئيس الوزراء قد تلقيت من جلالة الملك ابن السعود دعوة الذهاب اليه لاجل مسألة التحالف ،وقد وافق جلالتـه علـى ان يقـدم التعويضات التي كانت الحكومة العراقية قد طلبتها مقابل المنهوبات التي تكبدتها بعض القبائل العراقية فقـدرت التعويضات بـ ثلاثين الف باون.

(صحيفة العالم العربي، العدد (٢١١٧) ، في ٦ شباط ١٩٣١) (Journal of Al-Alm alarabi (6 Feb 1931) Vol. (2117

كما جاء ذلك في صحيفة السياسة في مقالها بعنوان (كانـت رحلـة حلـف عربـي فأصـبحت رحلـة تعويضات)"

(صحيفة السياسـة، العـدد (٣٧٤)، فـي ٦ شـباط ١٩٣١) (Journal of Politics (26 Feb 1931) (Vol.374

"كما علقت صحيفة العالم العربي على ان (الحلف العربي من المحال ان يكـون مـن دون موافقـة الاستشارة البريطانية سواء كانت هذه الموافقة على حساب المعاهدة القديمة التي لم ينتـه حكمهـا أو المعاهـدة الجديدة التي تفرض بنوع خاص للمشاورة الصريحة التامة في الأمور الخارجية التي لابد ان يكون هذا الامـر اخصها واهمها).

(صحيفة العالم العربي، العدد ٢١٢٥، في ١٥ شباط١٩٣١ .Journal of Al-Alm alarabi (15 Feb 1931) Vol 2125)

كما ذكرت صحيفة العالم العربي بأن (الحلف العربي والمؤسس من شعوب عربية مستقلة ليس إلا من صنع بريطانيا في الشرق الأدنى) "".

(صحيفة الاسـتقلال ، العـدد (١٥٥٠)، فـي ١ أذار١٩٣١) Al-Istqlal Journal (1 March 1931) (Vol.1550)

"وجاء في صحيفة الاستقلال مقالاً بعنوان (مهزلة الحلف العربي)، فقد شاء رئيس الـوزراء نـوري السـعيد (١٨٨٨–١٩٥٨) ان يحدث في البلاد ضجة داوية على غير طائل، وقد يكون اراد منها اشغال الرأي العام بهـا عن التنديد بمساعيه في المعاهدة المشؤومة ومشاريع النفط وصرف الابحاث العامة عنها ، وكانت تلك الضـجة بواسطة الحلف العربي المزعوم الذي يتبناه حضرته وجعل ينشر له الدعايات واذا بهذا المشروع ينفضح أخيرا" ويبدو مهزلة مؤلمة من المهازل العديدة التي فعلتها هذه الوزارة. "وكان يقال منذ أمد قريب أن نـوري السـعيد يسافر إلى عمان والحجاز مع وفد من رجال حكومتة لمباحثة الحكومتين الاردنية والسعودية في الحلف العربـي

ولكن البرقيات الاخيرة التي تبودلت بين بغداد وعمان ومكة تدل على ان الحلف لم يكن غير وسيلة للدعاية الفارغة ولم يكن اكثر من امضاء معاهدة حسن جوار فحسب"".

(صحيفة الاستقلال، العدد (١٥٥٠) ، في ١ أذار ١٩٣١) (Al-Istqlal Journal (1 March 1931) (Vol.1550

"كما نشرت_صحيفة السياسة مقالاً بعنوان ((حلف نوري باشا))، فتقول ان هذا الحلف هو حلف انكليزي يربط الرؤوس الانكليزية النزعة والمصلحة برباط واحد ثم في الوقت نفسة يضع الاغلال والسلاسل في اعناق العرب، فأن الحلف الذي لا يشمل اليمين بين المتحالفين فهو حلف كاذب ولا يمكن لليمين ان يتحالف مع مزيف لا يعني الا بمصالحة الخاصة بل هو يبذل اقصى ما في الوسع للابقاء على هذه المصالح والتي تدفع بريطانيا الى مداومة السناد والامداد.

(صحيفة السياسة، العدد (٣٨٢)، في ١٦ شباط ١٩٣١) (Journal of Politics (16 Feb 1931) Vol.382)

واضافت مقالاً اخر بعنوان ((الحلف العربي المزعم))"، فلقد اضطر البريطانيون إلى ايجاد فكرة الحلف العربي للمحافظة على الخطين، خط سكة حديد بغداد - حيفا، وخط مد انابيب البترول من الموصل إلى حيفا، ذلك الحلف المختص بالعراق وسوريا ونجد والحجاز فقط بدون ان يشمل اليمن وغيرها من بلدان شبه جزيرة العرب ولم يقصد البريطانيين من هذا الحلف الثلاثي سوى ادخال جلالة الملك ابن السعود فيه وتقيده بقيود تضطره للمحافظة على حصته من الاراضي التي يمر فيها الخطان المذكوران، وبهذه الوسيلة يتمكن البريطانيين من تأمين الطريق من تعديات والغارات والبدو الرحل، وكما ان البريطانيون لم يتظاهروا بالقضية وانما القوا التبعة فيها على عاتق نوري السعيد فأوعزوا إليه بتنفيذ هذه الفكرة ممهدين له السبل في اللقاء مع جلالة ابن سعود، وقد طلب من ابن سعود على جواز مرور رئيس الوزراء بالاراضي النجدية واظهار ترحيبية للمفاتحة في هذا الحلف".

(صحيفة السياسة ، العدد (٣٩٤) ، في ٣ أذار ١٩٣١) Journal of Politics (3 March 1931) (Vol.394)

الجانب الايجابي من هذه الخطوة (الحلف العربي) هو ان الملك فيصل وضع الخلافات العائلية مع المملكة السعودية جانباً وتعامل مع الأمر بواقعية، مضامين تلك المعاهدات فقد جاء في المادة الاولى يسود بين المملكة العراقية والحجازية – النجدية وملحقاتها سلام دائم وصداقة وطيدة لا يمكن الاخلال بهما ويتعهد الفريقان الساميان بأن يبذلا جهوداً للمحافظة عليها، وان يحلا بروح السلم والصداقة جميع المنازعات والاختلافات التي تنشأ بينهما".

(الحربي، ٢٠٠٦: ١٥) (Al-Harbi,2006:15)

استقلال العراق:

"بعد عقد معاهدة ٣٠حزيران١٩٣٠ والتي اكدت بريطانيا بموجبها على تأييد ترشيح العراق للدخول في عصبة الامم في سنة ١٩٣٢ وانهاء الالتزامات التي كانت لبريطانيا بحكم الانتداب الذي كان لها وذلك يوم دخول العراق العصبة، لذلك اخذت الحكومة العراقية تعمل جاهدة للدخول في العصبة واخذت تسعى الى تقديم

طلب للموافقة على دخولها بدعم من بريطانيا، مع العلم ان كل دولة كانت تريد الدخول الى العصبة كان يجب ان تتوفر بها بعض الشروط العامة التي ينبغي انجازها قبل انتهاء نظام الانتداب. ""

"وقد وضعت الشروط من قبل لجنة الانتدابات الدائمة التابعة لعصبة الامم واهم ما جاء في الشروط التي اقترحتها اللجنة قبل ان يتخلص اي بلد من نظام الانتداب هي :-

أ. "يجب ان يكون له حكومة مستقرة وادارة قادرتان على تسيير امور الدولة الاساسية بصورة منتظمة" .
ب. "يجب ان يكون قادراً على حفظ الامن في كل انحائه" .
ج. "يجب ان يكون تحت تصرف موارد ماليه كافية لتمويل احتياجات الحكومة الاعتيادية بصوره منتظمة" .
د. "يجب ان يكون قادراً على المحافظة على سلامة اراضيه واستقلاله السياسي. "

وقد اقترحت لجنة الانتدابات ايضاً انه على الدولة الجديدة التي تريد الانضمام الى عصبة الامم أن تضمن مايلي:

أ. "حمايه الاقليات العنصرية واللغوية والدينية حماية فعلية".
ب. "المحافظة على امتيازات الاجانب وصيانتهم بما فيها القضاء القنصلي والحماية القنصلية كما كان متبعاً في الدولة العثمانية عملاً بأحكام الامتيازات الاجنبية" .
ج. "ضمان مصالح الأجانب في القضايا العدلية والمدنية والجزائية مالم يكن مضموناً بالامتيازات الاجنبية".
د. "ضمان حرية الضمير والعبادة العلنية وحريه ممارسة الاعمال الدينية والتعليمية والطبية من قبل الارساليات الدينية لجميع الطوائف مع مراعاة بعض التدابير التي قد تكون ضرورية للمحافظة على الأمن العام والأخلاق والإدارة" .
ه. "ضمان بقاء الدولية العامة والخاصة التي انضمت إليها الدولة المنتدبة خلال المدة المنصوص عليها في كل منها مع مراعاة الحق الذي يخول الفرقاء فيها التخلي عنها" .
و. "ضمان جميع الحقوق المكتسبة في زمن نظام الانتداب" .
ز. "ضمان التعهدات المالية التي سبق أن تعهدت بها الدولة المنتدبة بصورة منتظمة".

(البرقاوي، د.ت: ١٨٩-١٩٠) (Al-Barqawi,D.T,189-190)

"في ٦ أب زار همفريز Humphries الملك فيصل ملك العراق، في باريس لأخذ موافقته على قرار الحكومة العراقية بصدد حقوق الاقليات والحقوق القضائية للأجانب والمساواة بينهم في الميادين الاقتصادية، واعطت الحكومة العراقية موافقتها بشرط أن تكون الضمانات للاقليات لا تتعدى ما تعمل به الدول الأوروبية نفسها، كما اعربت الحكومة العراقية عن استعدادها لاستخدام قضاة أجانب في محاكمها لفترة عشر سنوات بعد عام ١٩٣٢، ثم ان المساواة الاقتصادية لجميع الأجانب ستدوم لمدة عامين. **(نعمة،١٩٨٨: ٣٠٢-٣٠٣) (Nima,1988:302-303).**

كما ان مجلس العصبة قد طلب من الدولة المنتدبة التي اعربت عن رغبتها في تأمين تحرير العراق ان تبسط الحالة الحاضرة في العراق بسطً تاماً من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والمالية والدينية، وعهد إلى لجنة الانتدابات ان تحدد بصراحة المهمة التي قام بها الموظفون البريطانيون في حكومة العراق، وان اللجنة قالت في ختام تقريرها انه ليس لديها الوثائق الكافية لتقدير درجة الرقي التي بلغتها البلاد في ثمان سنوات. "

"وقد اشارت اللجنة في هذا التقدير إلى مخاوف الأقليات الجنسية واللغوية والمذهبية بين بريطانيا والعراق

لتحل محل الانتداب وسجلت تصريحات وزارة الخارجية بأن العراق سيقبل بعد تحريره التعهدات الدولية التي تكفل صيانه حقوق الأقليات في بلادها".

(صحيفة الإستقلال، العدد١٥٢٧، في كانون الثاني ١٩٣١). Journal of Politics (Jan. 1931) (Vol.1527)

"كما ان الدورة الجديدة من مجلس العصبة التي ستفتح في جنيف ستكون عاصفة قوية، والمتوقع أن تثور مجادلات اشد عنف" حول الانتداب على العراق عام ١٩٣٢ وادخال مملكة الملك فيصل إلى عضوية عصبة الامم في ذلك التاريخ، وستتخذ المانيا وايطاليا تنازل بريطانيا عن مسؤولياتها الانتدابية هذه حجه لانعاش النظرية القائلة بأن انتدابات العصبة ليست دائمة وانما من الممكن الغاؤها وتحويلها لانها لا تمنح الدولة المنتدبة حق السيطرة الحقيقية بكل معنى الكلمة ، وانها استخدمت هذه الحجة وبعاضدة معظم اعضاء لجنة الانتدابات الدائمة واستثمارها لتحقيق فكرة توزيع الانتدابات الحالية توزيعاً يكون لهما فيه حظ ونصيب، وكذلك الحال لفرنسا فأنها سوف تناضل فكرة انهاء الانتداب بكل ما اوتيت من قوة وتعترض على جلاء بريطانيا المبكر عن العراق وذلك بسبب ان فرنسا تخشى أن يؤدي تحرير العراق إلى تقوية الحركة القائمة في سوريا والرامية إلى انهاء الانتداب الفرنسي عليها وهي فوق ذلك مرتابة من معاهدة التحالف والتعاون البريطانية والعراقية التي ستحل محل الانتداب، وان خبرائها الاستعماريين يؤكدون لها ان سيطرة بريطانيا على العراق من الوجهتين العسكرية والاقتصادية، سوف تكون أشد تأثيراً بموجب المعاهدة الجديدة من سيطرتها بموجب صك الانتداب وستؤدي إلى سيادة مصالح بريطانيا السياسية والتجارية على حساب الدول الأخرى وبينها فرنسا ، كما أن الحكومة الأمريكية على الرغم من عدم اشتراكها في عضوية العصبة وستفاتح بريطانيا العظمى مباشرة وبصورة مستقلة وتطالب منها أن تضمن لها أن لا يعامل العراق المستقل للتجارة والمشاريع والارساليات الأمريكية معاملة مغايرة لما تعامل به المصالح البريطانية".

(صحيفة العالم العربي، العدد ٢١١٢، في ٣١ كانون الثاني ١٩٣١). Journal of Al-Alm alarabi (31 Jan 1931) Vol. (2112)

لقد نصت المعاهدة العراقية البريطانية على أن أجلها ينتهي بدخول العراق في عصبة الأمم ١٩٣٢، فأن أمر دخول العراق عصبة الأمم يعود إلى العصبة نفسها والحكومة البريطانية في التقارير التي قدمتها إلى العصبة أيدت دخول العراق واكدت انه بات قادراً على إدارة شؤونه بنفسه وتحمل اعباء الحكم".

(صحيفة العالم العربي، العدد (٢٢٢٨) ، في ١٩ حزيران ١٩٣٠) (Journal of Al-Alm alarabi (19 June 1930) Vol. (2228

""نشرت صحيفة العالم العربي مقالاً بعنوان (قرار حكومة صاحب الجلالة بترشيح العراق لعضوية العصبة عام ١٩٣٢)، فعملا بنصيحة السير جلبرت كلايتون المتفقه مع نصيحه سلفه هنري دوبس Henry Dobbs، قررت حكومة صاحب الجلالة النظر في امكان التنازل كلياً عن الشروط الملحق بوعودها لتأييد ترشيح العراق لعضوية عصبة الأمم ١٩٣٢، فأن العراقيين منذ البداية نظروا نظرة ازدراء شديدة إلى القيد (شرط الاحتفاظ بمعدل التقدم الحالي في العراق وسير الأمور سيراً حسناً) " في الفترة الواردة في الوعد المذكور، وبعد امكان الروية وجد أن لا فائدة جوهرية لهذه العملية القيدية، فلقد ضرب العراق بسهم وافر من التقدم خلال السنوات القليلة الماضية واتضح انه بانتفاء مانع خطير غير منتظر فان العراق بالنظر إلى مقياس أمنه الداخلي ورسوخ ماليته وتوطد اركان ادارته سيصبح أهلاً من كل الوجوه لدخول العصبة الأممية عام

١٩٣٢، فإرتأى بإن قد حان الوقت لأن تقرر حكومة صاحب الجلالة بكمال الطمأنينة وبتمام شعورها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه عصبة الأمم تقريرً شاملاً لترشيح العراق للعضوية المذكورة في ظرف ثلاث سنوات، ولذا فقد أعلم الملك فيصل في ١٤ أيلول١٩٢٩ دون قيد أو شرط بأن حكومة صاحب الجلالة على استعداد لتأييد ترشيح العراق لدخول عصبة الأمم في عام ١٩٣٢، كما أن عقد اجتماع مجلس العصبة التالي (الاجتماع ٥٨) المنعقد في كانون الثاني١٩٣٠، اخبرت العصبة ان حكومة صاحب الجلالة قررت عدم العمل بمعاهدة ١٩٢٧ وانها في عام ١٩٣٢ تقترح التوصية بدخول العراق عصبة الأمم".

(صحيفة العالم العربي، العدد ٢٢٣٤، في ٢٦ حزيران ١٩٣١) (Journal of Al-Alm alarabi (26 June 1931) Vol. 2234)

"" لقد هيأت الدولة المنتدبة تقريراً شاملاً عن العراق وتطوره في ظل الانتداب كان عبارة عن خلاصة التقارير الدورية التي كانت تقدمها إلى العصبة بخصوص سير الإدارة في العراق للحقبة المحددة بين عامي ١٩٢٠–١٩٣١، وخصصت لجنة الانتدابات الدائمة قسماً من وقتها في جلستها العشرين لفحص التقرير الخاص **(عبد اللطيف، ٢٠٠١: ٣١٦) (Abdullatif,2001:316)**، وقد حضر امام اللجنة مندوب الحكومة البريطانية السر فرنسيس همفريز Sir Francis Humphries وكان في معيته الميجر يونغ Major Young مستشار المندوب السامي العراقي والمستر فرنونMaster Vernonوالمستر هول Monster Hall من وزارة المستعمرات وبعد ان رحب رئيس اللجنة بحضور المندوب السامي وبمن في معيته قال بأن اللجنة ستبدأ بفحص التقرير الخاص الذي كان المستر هندرسن قد وعد المجلس بتحضيره، وبعد المناقشات التي دارت حول التقرير وجد ان على لجنة الانتدابات ان تبدأ وتحت تأثير ضغط السرعة بالبحث في هذه المسألة الخطيرة بوقت قصير، فكرست قسماً من أوقاتها في جلستها التاسعة عشر والعشرين للمناقشة في هذه المشكلة ويجب على اللجنة ان تتحمل المسؤولية لانها اللجنة الفاحصة للوضع في العراق وهي التي تستقدم الاقتراحات التي على ضوئها سيصدر المجلس حكمة"".

(خدوري،١٩٣٥: ٢٩) (Khadoori,1935:29)

"ذكرت صحيفة الثبات مقالاً بعنوان (المعاهدة لا تحل باستقلال العراق) فقد نشرت سكرتارية عصبة الامم التقرير الذي وضعته لجنه الانتدابات الدائمة عن العراق بمناسبة اقتراح الحكومة البريطانية القاضي بالغاء الانتداب عنه، وقد بحث هذا التقرير عن عمل ضد الحكومة البريطانية وتعهدها بمعاهدة ترشيح العراق لعضوية عصبة الأمم وسرد بصورة مفصلة الشروط التي ترى اللجنة من الضروري توفرها لالغاء الانتداب البريطاني عن العراق وأهم تلك الشروط حماية الأقليات والأجانب والسماح للأجانب بالتمتع بحريه المعتقدات واحترام نصوص المعاهدة الدولية، ثم يأتي هذا التقرير في ختامه على ذكر المعاهدة المعقودة بين العراق وبريطانيا فيقول عنها: بأنها لاتحل باستقلال العراق (!!) ويؤمل مصادقه المجلس الأعلى لعصبه الأمم على هذا التقرير بتاريخ ٢٥حزيران وحينئذ تنظر جمعيه عصبة الامم في اجتماعها لشهر أيلول في قبول العراق لعضويتها، وبهذا ينتهي الانتداب البريطاني عن العراق عند دخوله حظيرة عصبة الأمم،

(صحيفة الثبات ، العدد (٨) ، في ٨ كانون الثاني ١٩٣٢) (Al-Thabat Journal .(8 January 1932) Vol.8

لقد قام رئيس الوزراء بتقديم تصريح لكنه لم يجرأ أن يذكر الغاء الانتداب ولا اشار اليه انما قال بصريح

العبارة:

(... ان مجلس عصبة الأمم قد وافق على التقرير الذي قدمه إليه المقرر عن العراق، وهذا التقرير يتضمن قبول العراق عضوً في عصبة الأمم على شرط أن يعطي تعهداً إلى المجلسِ وفقاً للاقتراحات المدرجة في تقرير لجنة الانتدابات الدائمة) "، فيتبين من ذلك أن العراق لم يرفع عنه الانتداب حتى الان وهو ملزم بأن يقدم ضمانات، وهذا الشرط كاف لأن يثير المخاوف في النفوس ويزيدها سكوت البرقية والتصريح معاً عن الاشارة اليها ولو كانت هي في صالح العراق.

(صحيفة الثبات، العدد (٢٨)، في ١ شباط ١٩٣٢). Al-Thabat Journal .(1 January 1932) (Vol.28)

كما ان المادة (٨) من المعاهدة التي وقعتها الوزارة على غير رغبة من الشعب ومقت عام لبنودها ومراميها تفيد مثل هذا المعنى الذي جاء في البرقية، حيث تقول المادة المذكورة: (يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان بأنه عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة تنتهي من تلقاء نفسها وبصورة نهائية"جميع المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقاً للمعاهدات والاتفاقات المشار إليها في المادة السابقة من هذه المعاهدة وذلك فيما يختص بجلالته البريطانية)، فالغاء الانتداب بحكم هذه المعاهدة يكون متى دخل العراق عصبة الأمم ووضعت هذه المعاهدة موضع التنفيذ، كما أن هذا الانتداب الملغي قد حل محلة احتلال سافر جاءتنا به المعاهدة تلك، فهل في ذلك ما يدعوا إلى كل هذا الانشاد والتطبيل؟ وأين الظفر يا قوم؟!.

(صحيفة الثبات، العدد٢٩، في٢ شباط ١٩٣٢)(Al-Thabat Journal .(2 Feb. 1932) Vol.29)

وزعت الحكومة في ٩ نيسان١٩٣٢ على الصحف المشروع التي تضمنت تصريح يشمل تعهدات العراق إلى مجلس عصبة الأمم ، كما وضعتها اللجنة التي ألفها المجلس المذكور بقراره المتخذ في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٢".

(صحيفة العالم العربي، العدد (٢٤٧٧)، في ١٠ نيسان ١٩٣٢). Journal of Al-Alm alarabi (10 April 1932) Vol. (2477)

""كما جاء في صحيفه العالم العربي مقالاً بعنوان (العراق في مجلس العصبة (فان قضية الغاء الانتداب البريطاني عن العراق على بساط البحث في اجتماع مجلس عصبة الأمم في ١١ أيار١٩٣٢ بشرط أن تقدم الحكومة العراقية الضمانات المطلوبة".

(صحيفة العالم العربي ، العدد (٢٥٠٢) ، في ١١ أيار ١٩٣٢) (Journal of Al-Alm alarabi (11 May 1932) Vol. (2502

كما أن دخول العراق الى العصبة الأممية ليس له أي أثر في مستقبل العراقي السياسي حتى إن الدعاة انفسهم لم يستطيعوا ان يدلونا على فائدة ملموسة عند دخول العراق العصبة سوى فائدة الدعاية ، وذلك ان العراق يستطيع أن يسمع صوته إلى الأمم بالخطب التي يلقيها مندوبها في العصبة فتتناقلها الصحف، ومعنى هذا أن الفائدة التي يتواخاها العراق يمكنه الاستعاضة عنها بشراء بعض الصحف"

(صحيفة الإستقلال، العدد ١٦٢٨، في ٤ حزيران ١٩٣١) (Al-Istqlal Journal (4 June1931) Vol.1628)

" وفي مقال آخر بعنوان (ما هو مصير هذا الوضع الاشل أنراهم يعتبرون)، فلاشك فأنهم سيذهبون إلى جنيف وسيعودون بأثقال جديدة لا نستبعد قبولهم لها وانصياعهم لما يؤمرون على ان يبقوا في الكراسي مدة أكثر وعلى أن تترك لهم سلطة تعيين الاصحاب والاصدقاء في الوظائف وتمتعهم بالكراسي

والالقاب.

(صحيفة الإستقلال، العدد (١٦٣٣)، في ١٠ حزيران ١٩٣١). (Al-Istqlal Journal (10 June 1931) (Vol.1633

وكتبت صحيفة الاستقلال مقالاً بعنوان (فترة عصيبة)، أن العراق يجتاز فترة عصيبة وقضيته السياسية الكبرى معلقه في سماء جنيف وأراضيها حيث شدت الرحال الى ذلك الوسط لتعرض فيه المعاهدات والاتفاقيات التي قضت على استقلال البلاد قضاءً مبرماً، فقد حصلت بريطانيا على قصاصات من الورق اسمتها معاهدة واتفاقيات وملاحق لتكون سنداً بيدها لتشهرها في جنيف، فأن من الواجب المحتوم الملقى على عاتق الاحزاب المعارضة الذي بات من واجبها ان تعقد مؤتمراً عاماً من جميع ألوية ومدن العراق ليقرر ايفاد بعض الشخصيات إلى جنيف ليبينوا كل ما لديهم من وثائق ومستندات في المؤتمر الدول الذي عقد في كربلاء والمؤتمر الثاني الذي نقترح عقده ليبرهنوا للعالم في جنيف رفض العراق النهائي واستنكاره لهذه الاوضاع وعدم اعترافه بجميع هذه المعاهدات".

(صحيفة الإستقلال، العدد (١٦٢٩)، في ٥ حزيران ١٩٣١). (Al-Istqlal Journal (5 June 1931) (Vol.1629

"كما نشرت صحيفة العالم العربي مقالاً بعنوان (العراق وعصبة الأمم) "، فقد وافق مجلس العصبة على التقرير القائل بوسع بريطانيا انهاء انتدابها على العراق وصيرورته عضواً مستقلاً في العصبة حال موافقته على التعهدات والضمانات التي وضعتها لجنة الانتدابات، وتناولت عدة مسائل، ولهذا فسيرشح العراق للدخول في العصبة في اجتماعها العام القادم الذي تعقده في أيلول لأنه حاضر لقبول العهود المذكورة والتعهد بضمان وحماية الاقليات الجنسية واللغوية والدينية وصيانة مصالح الأجانب القانونية وضمان تعهدات المالية التي أخذها على نفسه قبل انتهاء الانتداب وحماية الارسالات الدينية واحترام المواثيق الدولية ومعاملة الدولة الداخلة في العصبة معاملة الدول الاكثر حظوة لمدة عشر سنوات"؟

(صحيفة العالم العربي، العدد (٢٥١١)، في ٢١ أيار ١٩٣٢) (Journal of Al-Alm alarabi (21 May 1931) Vol. 2511

وذكرت صحيفة العالم العربي في مقالاً بعنوان (عندما يدخل العراق في عصبة الأمم)، سوف تقام في جزيرة جرد الباشا بمناسبة دخول العراق إلى عصبة الأمم وليمة يدعى إليها حوالي (٢٠٠٠) شخص من أنحاء العراق ويرأسها جلالة الملك فيلقى خطاباً باللاسلكي تنقله مكبرات خاصة للأصوات إلى الحاضرين ، وفي اليوم ذاته يقيم رئيس الوزراء في جنيف حفلة يدعى أليها ممثلوا الدول الاخرى الداخلة في عصبة الامم ويسمعون فيها خطاب جلالة الملك.

(صحيفة العالم العربي ، العدد (٢٥٩٠)، في ٢١ أب ١٩٣٢) .(Journal of Al-Alm alarabi (21 Aug. 1932) Vol. 2590)

وفي مقال آخر بعنوان (العراق وعصبة الأمم)، قيل فيه: بأن جميع الدول الأجنبية قد تنازلت عن إمتيازاتها بلا قيد أو شرط والمرجح أن يصدر قرار الجمعية العمومية لعصبة الأمم بقبول العراق عضواً بها في ٣ تشرين الأول وسيرفع العلم العراقي لهذه المناسبة على مباني الجمعية إلى جانب أعلام الدول الأخرى".

(صحيفة العالم العربي ، العدد (٢٦٢٠) ، في ٢٥ أيلول ١٩٣٢). (Journal of Al-Alm alarabi (25 Sep. 1932) Vol. (2620

وفي الأول من تشرين الأول١٩٣٢، كان امام اللجنة السادسة من الجمعية العمومية لعصبة الأمم تقريراً

قدمته لجنتها الفرعية التي كان يرأسها م. يفيتيتش Master Levitech ، يعلن ان العراق قد أجاب بصفة مرضية على الأسئلة المعتادة التي تطبق على الأعضاء الجدد في مجلس عصبة الأمم ، وعند مناقشة التقرير بايجاز في اللجنة السادسة كان العضو السويسري قد اعرب عن قلقه بشأن وضع النساطرة وأن كان قد أبدى سروره البالغ بقبول العراق عضواً في عصبة الأمم، كما ذكر حول هذا الموضوع الفيكاونت سيسل Vecount Cecilممثل بريطانيا بأن وزارة الخارجية البريطانية والسلطات البريطانية في العراق قد اخذت هذه المسألة بنظر الاعتبار وأن اللجنة قد استنتجت بأنه سوف يكون من الأفضل للعراق والنساطرة معاً أن ينضم العراق إلى عصبة الأمم ومما قاله الممثل البريطاني (اذ ما حدث أي خطأ فأن مجلس عصبة الأمم يستطيع أن يتخذ العمل المطلوب ولكنه متأكد بصفة شخصية بأنه لن يحدث شيء ما من هذا النوع) وحينذاك صادقت اللجنة على التقرير وعلى التوصية بقبول العراق"."

" ذكرت صحيفة بغداد مقالاً بعنوان (بعد دخولنا في العصبة يجب علينا أن نعمل وأن نكون أحرار في بلادنا ... اليس كذلك) ""

""لقد دخلنا في العصبة وتبوءنا مقعد صدق ورضينا بما فرضته علينا السياسة العتيدة من بنود معاهدتنا التي نفذت .... اتبعنا رجالنا المسؤولين ابتغاء التعاون على البر والتقوى لاننا أحسن الشعوب وداعة اذا اقتضت الوداعة وأشدها بأساً اذا طلب منه البأس الشديد في ميادين تنازع البقاء".

(صحيفة بغداد ، العدد ٥٢، في ١٣ تشرين الأول ١٩٣٢) (Baghdad Journal (13 October 1932) (Vol. 52

"وفي عام ١٩٣٢م صدر القانون رقم (٥٧) الذي أضاف مواد تشدد من قبضة الدولة على الصحافة وتضيق حرية الرأي والتعبير، ومن ثم صدر القانون رقم (٣٣) لسنة ١٩٣٤م، الذي أضاف بعض المواد التي تحد من حرية النشر، وفي عام ١٩٣٧م صدر القانون رقم (٤٤) الذي أعطى صلاحيات واسعة إلى وزير الداخلية في غمق ومصادرة الصحف المخالفة للقانون، وفي عام ١٩٤١م، صدرت مراسيم تزيد من صلاحية الحكومة في مراقبة ومصادرة المطبوعات."

(التكريتي، ١٩٧٩: ٩) (Al-Tikriti,1979:9)

"وفي عام ١٩٥٤م صدر مرسوم برقم (٢٤) ينظم عملية إصدار المطبوعات في العراق، وتضمن مواد تحد من حرية النشر والتعبير، وألغيت بموجبه جميع الامتيازات والتراخيص بالصدور الممنوحة لمصحف والمجلات، وتطلب الأمر حصولها على تراخيص جديدة بموجب هذا المرسوم، وشيدت هذه المدة تأسيس الإذاعة العراقية عام ١٩٣٢م، وتلفزيون العراق عام ١٩٥٦م ، وكان من أهم مميزات مدة الحكم الملكي، هي سيطرة الدولة على وسائل الاتصال الرئيسة كالإذاعة والتلفزيون وبعض الصحف التابعة للدولة، وفرض الرقابة على كل ما ينشر، وبصورة عامة نجد أن العلاقة بين الحكومة والصحافة تراوحت بين الشد والجذب، اذ كانت الحكومة تتعسف في تطبيق القوانين بحق الصحافة والصحفيين بحجة الحفاظ عمى امن واستقرار البلد، ولجأت الحكومات إلى منع دخول الصحف والمجلات من خارج العراق الحجة السابقة نفسها"

(جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢١٤، في١٩٥٩/٨/٢٢) Al Waqai Al Iraqia Journal (22 Aug.1959) (Vol.214)

"ويصف احد المؤرخين لتاريخ الصحافة انه وبسبب تضييق الحكومات العراقية المتعاقبة لحرية الرأي

والتعبير، فان من سمات صحافة العراق في الخمسينات من القرن العشرين إنها كانت ذات مستوى ضعيف من حيث الفن الصحفي (التحرير والقوالب الصحفية) وليست ذات قيمة تعبيرية عالية من حيث المضمون، فقد وصف مضمونها بأنه يلألئ السلطة ويحابيها خوفا من سيفيا المتسلط على رقاب الصحفيين، مما جعلها تفقد ثقة قرائيا، ويؤيد هذا الرأي احد الباحثين الذي وصف الصحافة العراقية وكتابيا في النصف الثاني من القرن العشرين، بأنهم متأخرون عن الصحافة في مصر ولبنان وسوريا."

(الراوي، ١٩٨٩: ٥٢) (Al-Rawi,1989:52)

الصحافة العراقية في زمن الاحتلال البريطاني:

"في مدة الحرب العالمية الثانية عانت الصحافة في العراق من ظروف الحرب المتمثلة باحتلال البصرة من قبل الاحتلال البريطاني في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤م، اذ وضعت حكومة الاحتلال يدها على مطابع ولاية البصرة وسخرتها لنشر الدعاية للحكومة البريطانية، بعد أن توقفت جريدة بصرة عن الصدور، وأصدرت حكومة الاحتلال بدلا منها جريدة (الأوقات البصرية)". **(بركات، ١٩٧٧: ١٩٧٧: ٧٥) (Barakat,1977:75)**

"وخضعت المطبوعات الصادرة في العراق إلى رقابة الحاكم العسكري البريطاني والتعميمات التي يصدرها، والتي تناسب ظروف الحرب القائمة، وبعد ذلك تولت الإدارة المدنية المشكلة من قبل حكومة الاحتلال البريطاني إدارة شؤون الصحافة والنشر في العراق، وكانت مدة الاحتلال البريطاني ليست في صالح الصحافة والعاملين فيها، فقد عمدت حكومة الاحتلال البريطاني إلى منع كل ما من شأنه التحريض على قوات الاحتلال، ودعمت الأقلام التي تمجد الاحتلال وحكومته، وقد أوكلت حكومة الاحتلال مهمة تنظيم شؤون الصحافة والنشر إلى دائرة (قلم المطبوعات) التي كانت تمارس بدورها الرقابة على ما ينشر، وتعطيل الصحف المناوئة إلى سياسة الاحتلال البريطاني". **(طعمة، ١٩٨٤: ١٠١–١٠٥) (Taema,1984:101-105)**

"وفي عام ١٩٢١م أعلن عن تأسيس الحكومة العراقية، وسمح للأحزاب السياسية بممارسة دورها في الساحة العراقية الأمر الذي انعكس على حرية الرأي والتعبير، وطغى التوجه السياسي على معظم الصحف الصادرة في تمك المدة، وفي عام١٩٢٤م أصدرت الحكومة العراقية قانون (منع دخول وسائل الدعاية المضرة) اذ منع بموجبه دخول وسائل الإعلام من صحف ومجلات ونشرات وكتب تضر بمصالح العراق، وفي عام ١٩٣١م صدر قانون المطبوعات العراقي رقم (٨٢) الذي ألغى العمل بقانون المطبوعات العثماني، وأعطى صلاحيات لوزير الداخلية بإغلاق المطبوع في حال نشر ما يخالف أحكام هذا القانون". **(فوزي، ١٩٨١: ٦) (Fawzi,1981:6)**

الصحافة العراقية في ظل الحكم الجمهوري (١٩٥٨ – ١٩٩٠)

"بعد أحداث تموز ١٩٥٨م التي أعلن فيها عن قيام النظام الجمهوري في العراق، وتسمم الزعيم عبد الكريم قاسم السلطة، أصدرت حكومة عبد الكريم القانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٥٩م، الذي نص على تأسيس وزارة الإرشاد لتكون مهمتها توجيه الشعب العراقي فكريا، ومحاربة الدعاية المضادة لفكر الدولة. "

"ومع صدور هذا القانون وتأسيس وزارة الإرشاد، إلا أن حكومة عبد الكريم قاسم أبقت على عدد من القوانين الرقابية على وسائل النشر، التي صدرت في العهد الملكي، ومنيا المرسوم رقم (٢٤) لسنة ١٩٤٥م،

الذي استمر العمل به طيلة مدة حكم عبد الكريم قاسم، والغي بعد إعدامه وسقوط حكومته في شباط عام ١٩٦٣م، وتميزت مدة حكم عبد الكريم قاسم بتشديد الرقابة عمى وسائل النشر، والترويج لشخص عبد الكريم بصفته الزعيم الأوحد. "

"وانحدرت الصحافة العراقية عن مستواها المتدني أصلا، لأسباب منها محاولة عبد الكريم قاسم السيطرة على وسائل النشر والصحفيين للتمجيد لشخصه وانجازاته، ومحاربة الأصوات المعارضة والتنكيل بها، مما أدى إلى غياب الأقلام الواعية وبروز الأقلام المأجورة في تمك المدة، فضلا عن غياب مؤسسة تعليمية تأخذ على عاتقها تعميم مهنة الصحافة والإعلام في مدة حكم عبد الكريم قاسم". **(حسن، ١٩٩٥: ١١) (Hassan,1995:11)**

"وكان عبد الكريم قاسم قد وضع الصحافة العراقية تحت رقابة عسكرية، تخضع لإرادة الحاكم العسكري، الذي اصدر بدوره بيانا يحمل الرقم (١٣١) في ١٣ آب ١٩٦٠م، فرض بموجبه عقوبات وغرامات على الصحف أو المطبوعات أو النشرات التي تصدر دون إذن مسبق من الحاكم العسكري، ومنع دخول الصحف والمجلات القادمة من خارج العراق"

(بطي، ١٩٧٦: ٨٥) (Bati,1976:85)

"وكانت حكومة عبد الكريم قاسم تدفع الأموال لشراء ذمم بعض الصحفيين، عن طريق المكتب الصحفي لوزارة الدفاع التي يديرها عبد الكريم قاسم بنفسه". **(حمد، ١٩٩٥: ٩٣) (Hamad,1995:93)**

"وبعد الإطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم بادرت الحكومة الجديدة إلى إصدار قانون للمطبوعات في الرابع من نيسان ١٩٦٣م، والذي الغي في إحدى فقراته العمل بالمرسوم المرقم(٢٤) لسنة ١٩٥٤م، وأعاد تنظيم إصدار الصحف بإلغاء امتيازات الإصدار القديمة ومنحيا تراخيص جديدة" **(الراوي، ١٩٨٩: ٢٥) (Al-Rawi,1989:25)**

"واستمرت الحكومة الجديدة في نهج الحكومة السابقة لها نفسه ببسط سيطرتها على وسائل النشر متخذة في سبيل تحقيق ذلك طرق عدة منها امتلاك الصحف الرئيسية الكبرى ودعمها ماديا ومعنويا، واستخدام القوانين لمنع ظهور وسائل إعلام معارضة لها، والإشراف على وسائل الاتصال عن طريق وزارة الثقافة والإرشاد". **(البكري، ١٩٩٤: ٥) (Al-Bakri,1994:5)**

وفي عام ١٩٦٧م صدر القانون رقم(١٥٥) لتنظيم عمل الصحافة والطباعة في العراق، وجعل جميع وسائل الإعلام والمطبوعات مرتبطة بوزارة الثقافة والإرشاد، وألغيت بموجبه جميع التراخيص الممنوحة لإصدار الصحف".

(الهيتي، ١٩٨٠: ١٣٥) (Al-Hiti,1980:135)

"وبعد تسلم حزب البعث المنحل لمقاليد السلطة في العراق في تموز ١٩٦٨م، اصدرت الحكومة قانون المطبوعات المرقم (٢٠٦) لسنة ١٩٦٨م، الذي نظم عمل الإعلام ووسائل النشر بصورة عامة، وفقا لرؤية الحزب الحاكم، وانيطت مهمة الإشراف على وسائل الإعلام والنشر إلى مكتب الثقافة والإعلام في القيادة القومية

لحزب البعث المنحل، الذي تولى مهمة توجيه السياسة الإعلامية في العراق وتحديد ملامحها".

(محسن، ١٩٨٣: ٢٦) (Muhsan,1983:26)

"وخضعت وسائل الإعلام والنشر في العراق إلى توجيهات الحكومة الممثلة لفكر الحزب الحاكم وتوجهات قادته، فقد تحددت ملامح الإعلام العراقي في تلك المدة بأنها كانت تنسجم مع أطروحات حزب البعث المنحل. "

"وكان من سمات الصحافة العراقية في تلك المدة أنها استمدت عملها ورسمت خطط عملها وفقا لتوجهات النظام السياسي الحاكم المتمثل في فكر حزب البعث المنحل". **(البياتي، ١٩٩٥: ١٨٠) (Al-Bayti,1995:180)**

الخاتمة

"شهدت فترة حكم الملك فيصل الأول ملك العراق أحداثاً سياسية مهمة غيرت من مسار السياسة العراقية، وكان لصحافة المعارضة العراقية التأثير الكبير على تطور العمل السياسي والاثر الفعال في الوعي الاجتماعي كتنمية وانضاج الرأي العام في المسيرة السياسية ونقله نقلة نوعية من خلال طرح الاراء التي كتبتها صحف المعارضة ومنها صحيفة (الاستقلال والسياسة والعالم العربي) والتي هيئت الأرضية الصالحة لمفاهيم السياسة وتوعية الشعب بها، وكان ذلك ضمن مستويات متعددة ومتواصلة."

كانت الصحف المعارضة الرقم الصعب في محاربة سلطة الانتداب البريطاني ومخططاته بالسيطرة على مقدرات البلاد، حيث نشرت هذه الصحف المقالات المنددة لسلطة الانتداب وحثت الشعب على محاربته وذلك للخلاص نهائياً من سلطة الاحتلال البريطاني.

"تسلسلت الأحداث السياسية ومنها (الحلف العربي بين المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية ودخول العراق لعصبة الأمم) حيث اسهمت صحف المعارضة في توضيح رأي الشعب العراقي وايصال صوته عن طريق المقالات والكتابات التي نشرتها في وقتها، كما ساهمت في انضاج أحزاب المعارضة العراقية التي ضمت أطياف الشعب المختلفة والتي اتخذت رؤية وطنية نحو استقلال الرأي السياسي العراقي وبناء دولة بعيدة عن القرار السياسي للاحتلال البريطاني."

كانت الصحف العراقية واحة لنشر الثقافة السياسية ولتوعية الشعب العراقي بسجل الأحداث التي كانت موجودة على الساحة في الفترة ما بين عام (١٩٣١–١٩٩٠) وهي فترة نضوج وبناء المملكة العراقية، كما استطاعت صحف المعارضة العراقية في ايصال رأي الشارع العراقي بالرغم مما واجهه من مضايقات وملاحقات واغلاقات بسبب انتقادها للحكومات في تلك الفترة."

وجدت الصحف العراقية ثمار نجاحها بتوحيد الشعب العراقي باتجاه القضايا الوطنية التي ظهرت على الساحة السياسية من خلال ما كتبته من مقالات تنادي بوحدة الوطن ووحدة الشعب والوقوف في صف واحد في مواجهة التحديات والمؤامرات الاستعمارية."

استطاعت الصحف العراقية بأن تكون السلطة الرابعة في ايصال رأي الشارع العراقي على الرغم ما تعرضت له من ملاحقات واغلاق واعتقال ونفي رؤساء تحريرها وذلك بسبب انتقالهم للحكومات المتعاقبة في تلك الفترة

من خلال ما كتبته الصحف العراقية المعارضة التي وحدت رأي الشعب العراقي تجاه الأمور السياسية الحساسة التي ظهرت على الساحة السياسية العراقية، كذلك استطاعت بمقالاتها نشر ثقافة وحدة الوطن والمناداة بدعم الرأي الوطني والتخلي عن الطائفية والمبادئ والعادات والتقاليد العشائرية .

المصادر:

- أحمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢، بغداد، دار الرشيد للنشر.
- حميد جاعد محسن، التنمية والتخطيط الإعلامي في العراق، مجلة الإعلام العربي، تونس، العدد الأول، حزيران، ١٩٨٣.
- خالد حبيب الراوي، ثوابت السياسة الإعلامية في العراق.
- خالد حبيب الراوي، سياسة الأمن الإعلامي في العراسق، مجلة الأمن القومي، العدد١١، بغداد، ١٩٨٩م .
- رجب بركات، من صحافة الخليج العربي، الصحافة البصرية بين المدة ١٨٨٩- ١٩٧٣، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٧م.
- عبد الرحمن فوزي، الرقابة على المطبوعات في العراق – شيء من تاريخها، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨١م.
- عبد المجيد كامل عبد اللطيف ، دور الملك فيصل في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣ ، بغداد ، مكتبة عدنان ، ط٣ ، ٢٠٠١ .
- علاء جاسم محمد الحربي ، فصول من تاريخ العراق المعاصر ، بغداد ، دار الحوراء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦.
- فائق بطي، صحافة تموز وتطور العراق السياسي، بغداد: مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٧٦.
- كاظم نعمة، الملك فيصل والانكليز في الاستقلال، بيروت، دار العربية للموسوعات، ١٩٨٨.
- لؤي مجيد حسن، الخصائص المهنية للصحفيين العراقيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ،كمية الآداب، قسم الإعلام، ١٩٩٥م.
- مجيد خدوري، تحرر العراق من الانتداب، بغداد ، مطبعة العهد، ١٩٣٥.
- مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية (الحديث والمعاصر)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤.
- منير بكر التكريتي، أدباء صحفيون، (بغداد :مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩.
- محمد سعيد أحمد حمدان، العلاقات العراقية السعودية ما بين ١٩١٤-١٩٥٣، الاردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣.
- هادي طعمة، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية، دراسة في الحممة الدعائية البريطانية ١٩١٤- ١٩٢١، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٤م.
- هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري في العراق، وسائله واتجاهاته السياسية، أطروحة دكتوراه في الإعلام غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٨٠.
- وائل البكري، تطور النظام الصحفي في العراق، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٩٤.
- ياس خضير البياتي، الصحافة العراقية المعاصرة، جدلية الوظيفة السياسية ولغة التعبير في الكتاب الوثيقة، بغداد: دار الحرية، ١٩٩٥م.
- صحيفة السياسة ، العدد (٣٧٤) ، في ٦ شباط ١٩٣١.
- صحيفة العالم العربي، العدد (٢٢٣٤) ، في ٢٦ حزيران ١٩٣١.
- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢١٤، في ١٩٥٩/٨/٢٢م.
- عبد الرحمن علي حمد، الصحافة العراقية في ظل ثورة ٨ شباط ١٩٦٣، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ١٩٩٥م.

- صحيفة الاستقلال ، العدد (١٥٥٠) ، في ١ أذار ١٩٣١.
- صحيفة الثبات ، العدد (٨) ، في ٨ كانون الثاني ١٩٣٢
- صحيفة بغداد ، العدد (٥٢) ، في ١٣ تشرين الأول ١٩٣٢

References

- Al-Barqawi, A. R. *Political Relations between Iraq and Great Britain* (1922-1932)
- Baghdad: Dar Al-Rasheed Publishing House.
- Muhsan,H.J. (1983) Development and Media Planning in Iraq. *AL-Alam alarabi Journal* .Tunisia:Vol.1 June
- Al-Rawi, K.H. (1989) *Constants of Media Policy in Iraq*.Baghdad:Vol.1
- Barakat ,R. (1977) *From Arab Gulf Pres-Visual press between (1889-1973)*
- *Publications of Arab Gulf Studies Center*- Baghdad: Al-Rasheed publishing House.
- Fawzi , A. (1981) *Censorship on Publications in Iraq*. Baghdad: Ministry of Culture and Information.
- Abdullatif, A.K. (2001) *King Faisal Role in Establishing Modern Iraqi State*.Baghdad: Adnnan Bookshop Vol.3
- Al-Harbi , A.J.M (2006) *Chapters from Iraqi Contemporary History* .Baghdad: Dar Al-Hawraa Publishing House.
- Bati , F.(1976) *July Press and Development of Politics in Iraq* .Baghdad: Al-Adeeb publishing House.
- Nima ,K. (1988) *King Faisal and the English in independence* .Beirut: Dar Al-Arabiya of Encyclopedia
- Hassan, L.M. (1995) Vocational Characteristics of Iraqi Pressmen.unpublished PhD Dissertation University of Baghdad/College of Arts/Department of Mass Media
- Khadoori, M. (1935) *Iraqi Liberation from Mandate*. Baghdad : Al-Ahad Publishing House.
- Al-Zaidi , M. (2004) *Encyclopedia of History of Suadia Arabia Kingdom*. Amman: Dar Osama of Publication and Distribution
- Al-Tikriti , M. B. (1979) *Pressmen of Letters*. Baghdad: University of Baghdad Press
- Hamdan , M.S.A (2013) *Iraqi - Suadia Relation between (1914-1953)*.Jordan: Dar Yava for Scientific Publication House.Vol.1
- Taema , H. (1984) *British Colonialism and Iraqi Press* .Dar Al-Hurriya for Publishing House .
- Al-Hiti , H.N. (1980) Mass Communication in Iraq- Means and Political Trends .Unpublished PhD Dissertation/Cairo: University of Cairo
- Al-Bakri, W. (1994) *Development of Press System in Iraq*. Baghdad: Ministry of Culture and Communication.
- Al-Bayti, W.K. (1995) *Iraqi Contemporary Press-Dialectic of Political Function and Language of Expression in the Document Book*.Dar Al-Hurriya for Publishing House.
- Journal of Politics (26 Feb 1931) Vol.374
- Journal of Al-Alm alarabi (26 June 1931) Vol. 2234

- Al Waqai Al Iraqia Journal (22 Aug.1959) Vol.234
- Hamad, A.R.A. (1995) Iraqi Press under 8 February Revolution 1963.Unpublished MA thesis/College of Arts/Department of Mass Media.
- Al-Istqlal Journal (1 March 1931) Vol.1550
- Al-Thabat Journal .(8 January 1932) Vol.8.